

البحث الرابع :

واقع توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة
للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض

المصادر :

د. ماجدة مصطفى عبد الله عبد الرازق
أستاذة الإدارة التربوية المساعد بكليات الشرق العربي
المملكة العربية السعودية
أ. أروى عبد العزيز العنزي
ماجستير الإدارة والإشراف التربوي
المملكة العربية السعودية

واقع توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض

د. ماجدة مصطفى عبد الله عبد الرازق

أستاذ الإدارة التربوية المساعد بكلية الشرق العربي

المملكة العربية السعودية

أ. أروى عبد العزيز العنزي

ماجستير الإدارة والإشراف التربوي

المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، والتعرف على الفروقات وفقاً للمتغيرات التالية (الخبرة ، التخصص ، الدورات التدريبية) ، وتقديم المقترحات اللازمة لتنمية مهارات إدارة الصف لديهن ، واتبعت الباحثتين المنهج الوصفي وصمم استبياناً وزع على عينة عشوائية تكونت من ١١٣ معلمة في مجال الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم في المدارس العادية ، وأظهرت النتائج أن مهارة إدارة الصف متوفرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧ من ٣) ، وجاءت نتائج الأبعاد كالتالي مهارة التخطيط للموقف التعليمي متوفرة بمتوسط حسابي عام (٢.٥٢ من ٣) ، مهارة صياغة القواعد الصفية متوفرة بمتوسط حسابي عام (٥٠.٢ من ٣) ، مهارة التفاعل الصفية متوفرة بمتوسط حسابي (٢.٦٥ من ٣) ، مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي متوفرة بمتوسط حسابي (٢.٦٨ من ٣) ، مهارة تنظيم البيئة الفيزيائية متوفرة بمتوسط حسابي (٥٠.٢ من ٣) ، مهارة ضبط الصف متوفرة بمتوسط حسابي (٢.٦٠ من ٣) ، مهارة حل المشكلات الصفية متوفرة بمتوسط حسابي (٢.٥٤ من ٣) ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة توافر المهارات باختلاف متغير الخبرة لصالح المعلمات البالغ خبرتهن (١٠ سنوات فأكثر) ، وتوجد فروق باختلاف متغير الدورات التدريبية لصالح المعلمات البالغ دوراتهن (٦ دورات فأكثر) ، وتمثلت أهم المقترحات لتنمية المهارات في دراسة مشكلات الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج ورفع الوعي بالأساليب الحديثة لإدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة .
الكلمات المفتاحية : مهارة إدارة الصف ، معلمات التربية الخاصة .

The Reality of the Availability of Classroom Management Skill for Special Educational Needs (SEN) Teachers of Primary Schools in Riyadh

Dr. Magda Mustafa Abdullah Abdel Razek

Arwa Abdulaziz Al-Anzi

Abstract

The objectives of this study are: identifying the degree of availability of classroom management skills for special educational needs (SEN) teachers of primary schools in Riyadh, identifying the differences according to the following variables (experience, specialization, training courses), and providing suitable suggestions to develop their classroom management skills. To achieve these objectives, the researchers used the "Descriptive method", also they used a questionnaire distributed to a random sample of 113 teachers in mental disabilities and learning difficulties in regular schools. The results showed that (Classroom Management Skill) was available with a mean of (2.57 of 3). In addition the results of the dimensions were as following: (Planning Skill for Educational Attitude) is available with a mean of (2.52 of

3), (Drafting Classroom Rules Skill) is available with a mean of (2.50 of 3), (Classroom Interaction Skill) is available with a mean (2.65 of 3), (Providing Psychological and Social Climate Skill) is available with a mean (2.68 of 3), (Organize Physical Environment Skill) is available with a mean (2.50 from 3), (Classroom Discipline Skill) is available with a mean (2.60 of 3), (Classroom Problem- Solving Skill) is available with a mean (2.54 of 3). Also the results showed that a statistically significant differences at the availability of skills according to specialization variable for mental disabilities teachers, and there are differences according to experience variable for teachers have experience of (10+ years), and there are differences according to training courses variable for teachers have (6+ courses). The most important suggestions to develop skills were: studying problems of students with special needs in merged schools and raising awareness of modern methods of classroom management for (SEN) teachers.

Keywords: Classroom Management Skills, Special Educational Needs (SEN) teachers.

• مقدمة :

بدأ الاهتمام بالإدارة كممارسة عضوية دون الاستناد إلى أصول علمية منذ أن خلق الله آدم - عليه السلام - ولذا فالإدارة لا تخرج عن كونها عملية هادفة، تسعى إلى استثمار الموارد، من خلال تنظيم جهود الجماعة لتحقيق الأهداف، وتعد الإدارة عملية ذات وظائف محددة، تسعى لتحقيق هدف معين، تُمارس في جميع المجالات، ويوضح (السخني؛ بن رشيد، ٢٠١٢: ٨٥) تضرعات الإدارة في مجال التربية بقوله "تعد العلاقة بين الإدارة التربوية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية علاقة الكل بالجزء؛ بمعنى أن الإدارة الصفية هي جزء من الإدارة المدرسية التي تعد جزءاً من الإدارة التربوية، حيث تكون وحدة الإدارة الصفية هي الصف وبيئة الصف"، وتبرز أهمية إدارة الصف كفرع عن الإدارة المدرسية لأنها تتضمن التخطيط، التنظيم، الإدارة، التدريس، حيث تؤكد دراسة (أحمد، ٢٠٠٩) على "أهمية إدارة الصف كعامل من عوامل نجاح العملية التعليمية"، وهو ما يساعد المعلمة على زيادة دورها داخل الصف بفاعلية، وعليه فإن سوء إدارة الصف والممارسات المخلة بإدارته، يؤثر على العطاء في التربية .

وعرف (الهواشي، ٢٠١٢: ٢٥١- ٢٥٢) إدارة الصف بأنها "تلك الإجراءات التي يتخذها المعلم لزيادة تفاعل الطلاب، ومشاركتهم وتعاونهم في النشاطات الصفية، وإيجاد بيئة تعليمية منتجة وفعالة" في حين عرفها (الفوزان، ١٤٣٤: ٤٠) بأنها "تعني المحافظة على حد معقول من النظام دون إفراط أو تفريط، كما أنها مظهر هام من مظاهر الإدارة الصفية، وواجب أساسي للمعلم، وبدونه تسود الفوضى التي تمنع من التعلم"، وعرفها (الجامودي؛ السناني، ٢٠٠٩: ٤٤) بأنها تشمل "الجوانب الإدارية التي تتمثل في الضبط والنظام وكل العوامل المرتبطة بالمعلم والمتعلم والمنهج وتوطيد العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه".

تعددت تعريفات الإدارة الصفية بين العلماء والباحثين، وتلاحظ الباحثين أنها تأخذ منحنيين، المنحى الأول وهو المنحى التقليدي الذي ينظر للإدارة الصفية على أنها أنشطة وإجراءات تستخدمها المعلمة لضبط النظام وتنظيم

المكان والمحافظة على هدوء الطالبات وجذب الانتباه والطالبة هنا لا تشارك في العملية التعليمية، أما المنحى الحديث ينظر له على أنه مجمل العمليات الممارسة والأنشطة التي تستخدمها المعلمة للمحافظة على النظام، وتعزيز الفهم وزيادة التفاعل الصفي عن طريق العلاقات الجيدة وتبادل الآراء بين المعلمة والطالبات بحيث يكونوا شركاء في العملية التعليمية، وبناء على ما سبق تؤكد التعريفات أهمية امتلاك المعلمة لهذه المهارة فلم يعد دورها يقتصر على المحافظة على النظام ونقل المعلومات، بل يتعداه إلى توفير مناخ ديمقراطي يعزز فرص التعلم لقيادة العملية التربوية وتحسين المخرجات.

تعتبر إدارة الصف المنطلق الأساسي لإصلاح التعليم وتحقيق أهدافه، ويبرز (الزغول؛ المحاميد، ٢٠٠٧: ٢٤) أهميتها "من حيث أنها تكفل عوامل التنظيم التي تسهل وتسرع حدوث التعلم الصفي، فهي بالتالي تخلق نوعاً من التوازن بين أركان العملية التعليمية والتعليمية، بعيداً عن التسبب والفوضى أو التسلسل والاستبداد، ولا سيما إذا كانت تمتاز هذه الإدارة بالانضباط والمرونة والفعالية"، ومن وجهة نظر الدراسة تعتبر إدارة الصف شرطاً لحدوث التعلم الفعال، ونجاح عملية التعليم والتعلم من خلال التخطيط للأهداف وتنفيذها وإدارة الوقت، وضبط السلوك، وتنظيم حجرة الصف، وتهيئة البيئة بما يتلاءم مع خصائص الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة لاستثارة دافعيتهم للتعلم، وتهدف الإدارة الناجحة إلى توفير بيئة يسودها الأمان والاحترام، لترسيخ القيم ورفع المستوى العلمي للمتعلمين، والربط بين ما يتم تعلمه من خبرات داخل الصف ونقلها إلى المواقف الحياتية الأخرى، ولذا يقع على عاتق المعلمة مسؤولية الإدارة الصفية لكونها تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة، ويؤكد (عشبية، ٢٠٠٨: ٥٧٨) بقوله لا بد أن يعمل معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة بكل نشاط لتوفير بيئات تعلم فعالة لطلابهم تنمي لديهم المفاهيم المطلوبة، وتشعرهم بالأمان والإشباع العاطفي .

" إن إحدى أهم الكفايات العامة التي يجب أن يمتلكها المعلم الكفاء والنجاح هي إدارة الصف، وهو كل ما يقوم به المعلم لتنظيم التلاميذ والمكان والوقت والمواد " (سلطان، ٢٠٠٦: ١٨) ولذا تُعد من الكفايات التدريسية لارتباطها بإحداث تغيير في سلوك الطالبات، وامتلاك المعلمة لهذه المهارة يساعدها على التغلب على المشكلات التي قد تواجهها، من خلال توفير مناخ تعليمي، يحقق التفاعل الصفي حيث توصلت دراسة (سعد، ٢٠١٣) إلى أن الإدارة الصفية الناجحة تساعد المعلمين على الحفاظ على النظام داخل الصف وتذليل الصعوبات التي تواجه المعلم والطالب داخل الفصل وخارجه، ولذا تتضح أهمية توافر الكفايات حتى لا تصدر مشكلات تعوق إدارة الصف حيث أظهرت نتائج دراسة (النويصر، ١٤٣٠) أن أهم الكفايات الواجب توافرها في المعلم تنظيم الجو التعليمي، والتصرف بذكاء في المواقف المختلفة، الاستفادة من الوقت المحدد، كما أن هناك معوقات ضعف شخصية المعلم أمام طلابه، عدم توفر الوقت لأداء المهام، ويرى (الهواشي، ٢٠١٢:

(٢٥١) أن المشكلات التي يعاني منها أي نظام تعليمي كثيراً ما يكون مصدرها الإخفاق في الإدارة الصفية .

وتؤلي المملكة العربية السعودية اهتماماً بالمعلمة كونها عماد العملية التعليمية ، ومن خلالها يتم التفاعل المباشر مع الطالبات لإكسابهن المهارات اللازمة ، كما تولي اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة حيث تؤكد على حق كل فرد في التعليم النظامي ، وتكييف البرامج لتلبية احتياجاتهم من خلال الدمج ، وتقديم خدمات تعليمية واجتماعية في بيئة تربوية هادفة ، من خلال إعداد معلمات في التربية الخاصة ، ولكي تستطيع المعلمة أداء مهنتها بنجاح ، يتطلب منها إدارة الصف بمهارة ، بحيث تكون على علم بالسلوكيات التي قد تصدر من الطالبات وتُعرقل سير الحصة ،

"وتعتبر مهارة إدارة الصف من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم حتى يكون معلماً ماهراً مدرّكين أن الإدارة الصفية لا تخص المعلم وحده ، وإنما هي عملية شاملة تهتم بجميع العناصر المتواجدة في غرفة الدراسة" (العشي، ٢٠٠٨: ٦٥) وهناك عدد من المهارات المتعلقة بالإدارة الصفية كمهارة التخطيط للموقف التعليمي وتكمن أهميته في تنظيم العمل وصياغة الأهداف ، وتنظيم وقت التعلم وتوزيعه حسب الأهمية ، واتخاذ قرارات وتحديد الإجراءات للقيام بالمهام التعليمية ، وصياغة القواعد ، وتؤكد (سلطان ، ٢٠٠٦ : ١٩) أن " أكثر الفصول نجاحاً هي تلك التي يكون لمعلمها رؤية واضحة عما يتوقعه من طلابه ، ويكون للطلاب فكرة واضحة عما يريده ويتوقعه المعلم منهم ، ويمكن أن يحدد هذه التوقعات على شكل أنظمة " ، والتزام المعلمة بالقواعد المكتوبة أو المنطوقة يساهم في التزام المتعلمين بالسلوكيات المرغوبة ، كما تبرز مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي في البيئة صفية التي تتكون من معلمة وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، متباينات في سماتهم وميولهم ، ووجود الاتصال العاطفي والمحبة فيما بينهم والاحترام المتبادل يساعد على تفعيل أثر التعلم ، حيث يصعب على المعلمة إدارة صف لا يتوافر فيها الراحة والأمان لأن دافعية الطالبات نحو التعلم والإنجاز تزداد كلما كانت البيئة إيجابية وتجسد مبدأ الديمقراطية في النظام التعليمي ، وتوضح أهمية مهارة التنظيم للبيئة الصفية في نتائجها الإيجابية على التعليم ، لكون الطالبات محور الاهتمام في النظام التربوي ، ولما تركه من أثر إيجابي في استيعاب المفاهيم والتقليل من المشكلات التعليمية لزيادة فرص التعلم ، ويعرف (المساعيد : آخرون ، ٢٠١٢ : ٤٥) البيئة الصفية بأنها " مجموعة الظروف والشروط التي تحيط بالمتعلم " وتنظيمها لا يتطلب الكثير من التكلفة والجهد بقدر ما يتطلب فهما لخصائص الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيم المقاعد وتجهيز الأدوات ومراعاة اختيار الألوان الهادئة ، والاستفادة من كل ركن دون ازدحامه بالأدوات حتى لا يشتت الطالبات ، وينبه (الأخبري، ٢٠١١ : ٢٢) حول تهيئة البيئة الصفية لذوي الاحتياجات الخاصة بقوله " يُفضل أن تكون لهم قاعات خاصة مهيأة بكافة الوسائل التي تساعد على التعلم " ، ويؤكد (أحمد، ٢٠٠٩

٢٠٠: على أهمية هذه المهارة بقوله "لقد أصبحت عملية تنظيم البيئة الفيزيقية للصف من المهارات الأساسية التي ينظر إليها في مجال تقييم المعلمين" كما تبرز أهمية مهارة ضبط الصف حيث تواجه كثير من المعلمات في السنوات الأولى من التدريس صعوبة في ضبط الصف، حيث إن كفايات المعلمة لاتجدي نفعاً دون وجود النظام، ولا يعني حفظ النظام التسلسل والاستبداد، بل يقصد به التزام الطالبات بالأنظمة الصفية لتوفير مناخ تعليمي يشجع على التعلم، ولايتعارض الضبط الصفّي مع الديمقراطية في التعامل، فإدارة الصف تشترط الضبط لتسير عملية التعليم مما يتطلب من المعلمة التعرف على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة فلكل منهم خصائص مختلفة وتفاوت قدرتهم العقلية.

ويتوقف نجاح عملية التعلم على توفير النظام داخل الصف، وقد تواجه معلمات التربية الخاصة مشكلات داخل الصف نظراً لتدريسهن طالبات غير متماتلات في قدراتهن العقلية وخصائصهن السلوكية، وقد ذكر (الهاوشي، ٢٠١٢: ٢٧٣ - ٢٧٤) عدداً من المشكلات التعليمية منها سرعة الفتور وتشتت الانتباه، بطء التعلم وسرعة النسيان، عدم المشاركة في التفاعل الصفّي، تدني الاستجابة للتشجيع، الإهمال في العمل المدرسي، الملل، ضعف التحصيل والتأخر الدراسي، ويوضح (أبو نمره، ٢٠٠٩: ٢٤٦ - ٢٦٣) عدة مشكلات سلوكية تظهر في الصف وتتطلب معالجتها كالفوضى، السلوك العدواني، السلوك الانعزالي، مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة الناتجة عن خصائصهم مثل صعوبات التعلم، والإعاقات الحركية والجسمية وضعف السمع والبصر، ويرى (عشيبه، ٢٠٠٨: ٥٨٧) لتفادي هذه المشكلات لابد للمعلم أن يطبق المعرفة حول إجراءات التخطيط وإدارة بيئة الصف في أن يعرف كيفية استخدام الوقت المخصص للتدريس بكفاءة وفعالية مع الطلاب ذوي التربية الخاصة، ويعرف كيفية التعامل مع المعوقات الشخصية والبيئة الشائعة التي تعوق وصول الأفراد ذوي التربية الخاصة إلى بيئات تعلم إيجابية" وتوصلت نتائج دراسة (رمضان، ٢٠٠٩) أن مشكلات إدارة الصف تتعلق بضعف مستوى المعلم وإعداده، وجهله بخصائص نمو الطلاب، وعدم معرفته مشكلات طلابه، وضعف قدرته على التعامل معهم، كما أشارت دراسة (أنجين؛ آخرون، ٢٠١٠) إلى أن المشكلات التي تتعلق بإدارة الصف تتمثل في انخفاض الدافعية لدى الطلاب وينتج عنها كسر القواعد والروتين عن طريق مخالفة النظام، وسوء إدارة الوقت ينتج عنه بيئة صفية غير فعالة، وعدم وجود تفاعل بين المعلم وطلابه داخل الصف، وتتعلم المشكلات بالأسباب التالية مكان البيئة الصفية من حيث المساحة المناسبة والتهوية الجيدة وتوفر أو عدم توفر الأدوات، غياب القواعد التنظيمية وغياب دور المنزل والوالدين، افتقاد المعلمين لمهارات إدارة الصف، وترى الباحثتين لا يمكن للمعلمة الاعتماد على مكانتها لحل المشكلات حيث لا توجد طريقة واحدة لمعالجة جميع المشكلات بل الاعتماد على كفاياتها في استخدام استراتيجيات وقائية عن طريق التخطيط، ووضع قواعد

للنظام الصفي، وتحديد مصدر المشكلة النابعة من طالبة التربية الخاصة، وتنمية الضبط الداخلي لديهن، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات علاجية لتعديل السلوك، وذلك يتطلب مهارة في إدارة الصف، فغالبا ما يقاس نجاح المعلمة في مهمتها التعليمية بقدرتها على وضع حد للمشكلات، وفي دراسة (الشيراوي ٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي الإعاقة الذهنية في قطر، وهل تختلف المشكلات باختلاف متغير الجنس وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الذكور والإناث في ضبط سلوك التلاميذ وذلك لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة في متغير سنوات الخبرة وذلك لصالح من خبرتهم ست سنوات فأكثر في بعد ضبط السلوك وتهيئة المناخ الصفي، وقد توصلت دراسة (السياف، ٢٠٠٦) إلى أن أهم الحاجات التدريبية في مهارة الصف تدريب المعلم على التعامل الجيد مع التلاميذ، وكيفية شد الانتباه، وحل المشكلات العارضة، ومعالجة السلوكيات المختلفة للتلاميذ، واتخاذ القرار المناسب في الموقف الصفي، أما دراسة (أحمد، ٢٠١٢) حول مدى توافر مهارات إدارة الصف توصلت إلى أن المعلمين لا يمتلكون المهارة في التعامل لحل مشكلات الطلاب.

وأجريت عدة دراسات في مجال إدارة الصف، منها دراسة (فخرو، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى عدم وجود درجة مرتفعة لممارسة إدارة الصف لدى المعلمات في قطر، وتعود هذه النتيجة إلى قصور برامج إعداد المعلم، وخاصة فيما يتعلق بإدارة حجرة الدراسة بفعالية " وخلصت نتائج دراسة (Coleman, ٢٠١٢) إلى " أن سوء سلوك الطلاب داخل الصف هي مشكلة منتشرة، وتؤثر على قدرة المعلم في توفير بيئة تعلم مؤثرة، والأكثر من ذلك أن المشكلات السلوكية لدى الطلاب تقود بعض المعلمين إلى فقدان دورهم الأخلاقي وضعف أدائهم الأكاديمي"، وأشارت نتائج دراسة (غانم، ٢٠٠٩) إلى وجود مشكلات متعلقة بإدارة الصف، وكفايات التدريس لدى المعلمين في عمان، أما نتائج دراسة (Holzworth, ٢٠١٠) فقد أظهرت حاجة المعلمين لممارسات الإدارة الصفية الفعالة التي تعالج السلوكيات غير المتوافقة، في حين خلصت نتائج دراسة (Güner, ٢٠١٢) إلى ضرورة إقامة دورات تدريبية لإدارة الصف لدى المعلمين الذين يعملون في تدريس طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية.

ويتضح من الدراسات السابقة وجود بعض المشكلات التي تخص إدارة الصف لدى معلمي ومعلمات الطلبة العاديين، وعلى الرغم من أهمية إدارة الصف إلا أنه يندر التطرق لها في مجال التربية الخاصة في الوطن العربي، لذا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لدى معلمات التربية الخاصة لمواجهة مجموعة من التحديات، من خلال تعاملهن مع طالبات ذوي احتياجات خاصة وبخصائص مختلفة ومستوى قدرات متفاوتة، وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة، إذ ترغب الباحثة في التعرف على مهارات إدارة الصف لتوفير مناخ تعليمي للقيام بنشاطات تقود إلى فاعلية التعلم.

• مشكلة الدراسة :

تعتبر إدارة الصف من متطلبات التدريس المهمة التي تساعد المعلمة على تحقيق الأهداف التربوية، وزيادة كفاءة العملية التعليمية، وفعالية مخرجاتها، وأكدت عدد من الدراسات على أهمية الإدارة الصفية منها دراسة (الناصرى؛ الفوطوسى ٢٠٠٩)، واقترحت عدد من الدراسات العلمية إجراء دراسات في موضوع إدارة الصف في بيئات متشابهة وفي مراحل دراسية أخرى لتتم المقارنة والتأكد من صحة النتائج مثل دراسة (أحمد ٢٠١٢)، ودراسة (عباس، ٢٠٠٩)، وأظهرت نتائج دراسة (Hicks، ٢٠١٢) إلى أن المعلمين المبتدئين يواجهون عدداً من المشكلات في الإدارة الصفية حيث ينتابهم الشعور أنهم لا يتوافر لديهم الإعداد الكافي للتعامل مع سلوك الطالب داخل الصف .

ونظراً لأهمية فئة الاحتياجات الخاصة ودور المعلمة في العملية التعليمية فقد أوصت دراسة (المرشدي، ٢٠٠٨) بإجراء المزيد من الدراسات حول المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة، في حين كشفت نتائج دراسة (أبو مصطفى؛ السمييري، ٢٠٠٧) عن وجود مشكلات لدى طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في مشكلة قصر وقت الحصة والتي تؤثر على تدني تحصيلهم، بالإضافة إلى ندرة الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الفئات الخاصة، أما دراسة (Timor، ٢٠٠٩) أشارت إلى أن معلمي التربية الخاصة المبتدئين مترددون حول قضايا الإدارة الصفية، وغير واثقين من الاستراتيجيات التي يمتلكونها في هذه المرحلة الأولية من التدريس، لذا فهم بحاجة لأدوات إدارة الصف، وفي دراسة (Oliver: Others، ٢٠١٠) هدفت إلى تحديد مدى تزويد برامج إعداد معلم التعليم الخاص المعلمين بالتدريس الكافي حول تنظيم الفصول الدراسية وأساليب إدارة السلوك، حيث يؤثر توافر مهارات معلمي التعليم الخاص على بروز واستمرار المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية، وأظهرت النتائج أن ٢٧٪ فقط من البرامج الجامعية كانت تحظى بدورة دراسية كاملة مكرسة لإدارة الصف الدراسي .

وتختلف حاجات كل فئة من فئات التربية الخاصة، ولكي يتم توفير التعليم المناسب لهن ينبغي توفير معلمات ذوات كفاءة فمّن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لاحظت شكوى بعض معلمات التربية الخاصة حول المشكلات التي تواجههن في الصف والتي تؤثر على سير الحصة الدراسية نتيجة سوء الإدارة الصفية، وتتمثل هذه المشكلات في ضعف القدرة على ضبط قاعة الصف والحفاظ على النظام، عدم تنفيذ الأنشطة في الوقت المخصص، ضعف توظيف الوسائل، تشتت انتباه الطالبات، النشاط الزائد، الخروج من الصف بدون إذن، وترى الباحثة أن واقع معلمات التربية الخاصة لم يأخذ بعين الاعتبار أهمية إدارة الصف وتضمينه في برامج إعدادهن قبل الخدمة والسعي لتفعيلها بشكل أمثل، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة لأن القصور في مهارات إدارة الصف تُشكل تحدياً لدى المعلمة، وفقدانها لمهارات إدارة الصف يؤخر عملية تحقيق الأهداف، لذا

فإدارة الصف تتطلب الحاجة إلى التخطيط والتنظيم ، وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما واقع توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ؟

• أهمية الدراسة :

- ◀ أهمية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كونها تشكل محل اهتمام لدى الدولة لتلبية احتياجاتهم في التعليم النظامي وتقديم جانب من المعلومات حول البيئة الصفية الملائمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ◀ تنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله الإدارة الصفية ، كونها مهارة تمارس من قبل المعلمة وقد تؤثر على العملية التعليمية إيجاباً ، أو سلباً .
- ◀ تلبي توصيات كثير من الدراسات والتي تؤكد على أهمية إدارة الصف .
- ◀ المساهمة في التحليل الفعلي لواقع إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة وتقديم نتائج تساعد على تحديد الاحتياجات التدريبية لإقامة ورش العمل .
- ◀ توضيح المشكلات التي تواجه المعلمات في إدارة الصف وأساليب علاجها لامتلاك المهارة في إدارة الصف وتنميتها .

• أهداف الدراسة :

- تتلخص أهداف الدراسة الحالية في التعرف على واقع توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :
- ◀ التعرف على درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن .
- ◀ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، وفقاً للمتغيرات التالية (الخبرة ، التخصص ، الدورات التدريبية) .
- ◀ تقديم المقترحات اللازمة لتنمية مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن .

• حدود الدراسة :

- ستقتصر الدراسة على المحددات التالية :
- ◀ حدود موضوعية : درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .
- ◀ حدود مكانية : تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض التي يتم فيها تطبيق برنامج لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ◀ حدود بشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات التربية الخاصة في مجالي الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية ، ووقع الاختيار

على هذين المجالين ، نظراً لأن الباحثة تلمست المشكلة في العمل الميداني مع
معلمات هذين المجالين .
◀◀ حدود زمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام
١٤٣٥/١٤٣٦ .

• مصطلحات الدراسة :

١- مهارة إدارة الصف (Classroom management skill):
◀◀ المهارة : "يقصد بها الاستطاعة والمقدرة اللازمة ، لاستخدام كل الموارد داخل
الصف لصالح العملية التعليمية التربوية " (أحمد ، ٢٠١٢ : ٢٣٩) .
◀◀ مهارة إدارة الصف : " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم المعلم لخلق
جو مناسب لنجاح عملية التعليم والتعلم للوصول إلى تحقيق أهداف العملية
التعليمية والتربوية " (الزايدي ، ١٤٣٤ : ٧)
◀◀ التعريف الإجرائي لمهارة إدارة الصف : تعرفه الباحثة بأنه : مجموعة من
الممارسات والإجراءات المنظمة التي تؤديها معلمة التربية الخاصة خلال فترة
زمنية محددة (٣٠ دقيقة) ، لتوفير بيئة صفية مناسبة لأداء مهام تدريسية
وتحقيق تفاعل صفي ليمكن الطالبة ذوي الاحتياجات الخاصة من اكتساب
الخبرات التعليمية في جو ديمقراطي يحقق الأهداف التربوية .

٢- التربية الخاصة (Special education) :

◀◀ التربية الخاصة : بأنها " مجموعة البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة
خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال غير العاديين (بمن فيهم
الموهوبون) ، وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات معدات خاصة ،
فضلاً عن الخدمات المساندة الأخرى ، وذلك لتوفير الظروف المناسبة لهم لكي
ينمو نمواً سليماً يؤدي إلى تحقيق ذواتهم " (الفوزان ؛ آخرون ، ٢٠٠٩ : ١٧- ١٨)
◀◀ التعريف الإجرائي للتربية الخاصة : هي مجموعة من البرامج والأساليب
والوسائل المقدمة لطالبات ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية اللاتي
يواجهن صعوبة في تلقي التعليم بالمنهج التقليدي ، نظراً لخصائصهم العقلية
أو السلوكية ، ويتعدى تلبية احتياجاتهم في الصف العادي ، لذا يتم تدريسهم
في غرفة مصادر باستخدام استراتيجيات خاصة بهم ، لمساعدتهم على نمو
شخصياتهم بشكل سليم ، وتمكينهم من بلوغ أقصى قدراتهم عن طريق تكييف
المنهج لتلبي احتياجاتهم .
◀◀ التعريف الإجرائي لمعلمة التربية الخاصة : هي المعلمة المؤهلة تربوياً وعلمياً في
قسم الإعاقة العقلية أو صعوبات التعلم ، وتقوم بمهمة تدريس طالبات ذوي
الاحتياجات الخاصة في أحد المدارس الابتدائية التي تتبع نظام الدمج الجزئي
للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة .

• منهج الدراسة :

استخدمت الباحثتين في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

• مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من معلمات التربية الخاصة في مجال الإعاقة العقلية ومجال صعوبات التعلم في المدارس العادية التي يتوفر فيها الدمج والبالغ عددهن (٦١٣) معلمة في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض.

• عينة الدراسة:

قامت الباحثين بتوزيع (١٢٢) استبانة على المعلمات ، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للإدخال والتحليل (١١٣) استبانة.

• خصائص أفراد عينة الدراسة :

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
إعاقة عقلية	48	42.5%
صعوبات تعلم	65	57.5%
المجموع	113	١٠٠%

يتبين من الجدول (١) أن ما نسبته (٥٧.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهن (صعوبات تعلم) ، في مقابل أن ما نسبته (٤٢.٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهن (إعاقة عقلية).

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من سنة	29	25.7
من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	47	41.6
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	20	17.7
١٠ سنوات فأكثر	17	15.0
المجموع	113	١٠٠%

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) يتبين أن (٤١.٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهن (من سنة إلى أقل من ٥ سنوات)، في حين أن ما نسبته (٢٥.٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهن (٥ أقل من سنة) ، بينما وجد أن (١٧.٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهن تتراوح ما بين (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) ، وأخيراً وجد أن ما نسبته (١٥%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة خبرتهن (١٠ سنوات فأكثر).

• أداة الدراسة :

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة وتحقيق الهدف .

• الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتأكد من صدقها الظاهري من خلال آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة وسلامتها الداخلية ، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه وبناء على تحليل آراء المحكمين تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

• صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):

تم حساب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (٠.٦٨٠) وهي قيمة مقبولة.

• ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمة معامل الثبات (٠.٩٠٨) وهي قيمة ثبات مرتفعة.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار (أقل فرق معنوي) (LSD)، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

• عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

• إجابة السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كالتالي:

• البعد الأول/ مهارة التخطيط للموقف التعليمي :

جدول (٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمهارة التخطيط للموقف التعليمي

رقم العبارة	الفقرات	التكرارات والنسب	درجة التوافر			الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوافقة
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١	الإعداد الجيد للدرس كتابياً.	٧٥ ٪	٣١	٦٦.٤	٧	٠.٦٠٦	٢	متوفرة
			٦٦.٤	٦٦.٤	٦.٢			
٢	تقسيم وقت الحصّة حسب النشاطات داخل الصف.	٥٨ ٪	٤٤	٥١.٣	١١	٠.٦٦٤	٤	متوفرة
			٥١.٣	٥١.٣	٩.٧			
٣	اختيار طرق تدريسية ملائمة لمستوى الطالبات.	٧١ ٪	٣٩	٦٢.٨	٣	٠.٥٤٣	١	متوفرة
			٦٢.٨	٦٢.٨	٢.٧			
٤	تحديد أهداف التعلم على شكل نواتج تعليمية قابلة للقياس.	٦٠ ٪	٤٥	٥٣.١	٨	٠.٦٢٧	٣	متوفرة
			٥٣.١	٥٣.١	٧.١			
المتوسط الحسابي العام			٢.٥٢					

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت العبارة " اختيار طرق تدريسية ملائمة لمستوى الطالبات " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٠ من ٣) وانحراف معياري (٠.٥٤٣)، وتعزو الباحثين ذلك إلى أن المعلمة في مرحلة تصميم الخطط الفردية للطالبات تُحلل المهام التدريسية لتتلاءم المادة العلمية مع ميول الطالبات ومستواهم العقلي، ومن ثم تختار الطرق التدريسية التي تراعي الفروق الفردية فيما بينهم، وجاءت العبارة " تقسيم وقت الحصّة حسب النشاطات داخل الصف " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٦٦٤)، وتعزو الباحثين ذلك إلى أن التخطيط لإدارة الوقت يمثل عامل مهم لتنفيذ الأنشطة كما هو مخطط لها زمنياً، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمهارة التخطيط للموقف التعليمي (٢.٥٢ من ٣)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة متوفراً أي أن مهارة التخطيط للموقف التعليمي متوفرة لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة

الابتدائية بمدينة الرياض، وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج دراسة الزايدي (١٤٣٤) والتي بينت أن أبرز المهارات الإدارية الممارسة من وجهة نظر معلمي ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف تتمثل في التخطيط للدروس اليومية بشكل جيد .

• البعد الثاني/ مهارة التفاعل الصفّي :

جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمهارة التفاعل الصفّي

رقم العبارة	الفقرات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة				
١	وجود اتصال كاف بين المعلمة والطالبة داخل الصف.	ك %	86	20	7	2.70	.581	1	متوفرة
			76.1	17.7	6.2				
٢	إثارة الدافعية عن طريق التنوع بالوسائل التعليمية.	ك %	76	33	4	2.64	.552	٢	متوفرة
			67.3	29.2	3.5				
٣	إتاحة فرص المشاركة بين الطالبات في الأنشطة التعليمية.	ك %	77	31	5	2.64	.568	٣	متوفرة
			68.1	27.4	4.4				
٤	التنوع في نبرة الصوت أثناء التدريس.	ك %	77	29	7	2.62	.602	٤	متوفرة
			68.1	25.7	6.2				
المتوسط الحسابي العام								2.65	

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت العبارة "وجود اتصال كاف بين المعلمة والطالبة داخل الصف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٠ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٥٨١)، وتعزو الباحثين ذلك إلى أن وجود الاتصال يكفل التفاعل فيما بينهم ويوفر الانتباه الفعال للموقف التعليمي، كما جاءت العبارة "التنوع في نبرة الصوت أثناء التدريس" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٢ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٦٠٢)، ويعزى ذلك إلى أهمية التنوع في درجة الصوت لكي لا يتسرب الملل إليهن، فالطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة لا يركزون انتباههم في النشاط الواحد إلا لمدة قصيرة، وغالبا ما يفقدون اهتمامهم بعد فترة وجيزة من بداية النشاط المحدد، بالإضافة إلى أن تفاوتهن في استقبال المادة العلمية عن طريق الحواس فمنهم من يتركز تعليمها على السمع ومنهم على البصر ومنهم من تجمع فيما بينهم، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمهارة التفاعل الصفّي (٢.٦٥ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة متوفر أي أن مهارة التفاعل الصفّي متوفرة لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وترى الباحثين أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الطعناني (٢٠١١) التي أظهرت أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة لإدارة الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك.

• البعد الثالث/ مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي :
جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي

رقم العبارة	الفقرات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة				
١	إقامة علاقة قائمة على الاحترام مع الطالبات داخل الصف وخارجه.	ك	90	17	6	2.74	.547	1	متوفرة
		%	79.6	15	5.3				
٢	توفير مناخ تعليمي واجتماعي وعاطفي للقيام بعمليات التعلم.	ك	82	30	1	2.72	.472	٣	متوفرة
		%	72.6	26.5	0.9				
٣	البعد عن الأساليب العقابية كالتسخرية، التهديد، الضرب	ك	86	24	3	2.73	.500	٢	متوفرة
		%	76.1	21.1	2.7				
٤	مراعاة رغبات وميول الطالبات في اختيار الأنشطة التعليمية.	ك	67	40	6	2.54	.598	٤	متوفرة
		%	59.3	35.4	5.3				
			2.68				المتوسط الحسابي العام		

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت العبارة " إقامة علاقة قائمة على الاحترام مع الطالبات داخل الصف وخارجه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٤ من ٣) ، وانحراف معياري (٠.٥٤٧) ، وتعزو الباحثين ذلك إلى أن العلاقة القائمة بين المعلمة والطالبات تؤثر على تحصيل الطالبات واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية، وبالمقابل فإن توتر العلاقة بين المعلمة والطالبة يؤدي إلى زيادة الضجوة فيما بينهم وظهور الاتجاه السلبي نحو المادة ، كما جاءت العبارة "مراعاة رغبات وميول الطالبات في اختيار الأنشطة التعليمية" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بمهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٥٤ من ٣) ، وانحراف معياري (٠.٥٩٨) ، وتعزو الباحثين ذلك إلى ضرورة معرفة المعلمة لميول طالباتها لاختيار الأنشطة التي تتناسب مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم ، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي (٢.٦٨ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة متوفر، أي أن مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي متوفرة لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أحمد (٢٠١٢) والتي بينت أن مهارات إدارة الصف لدى معلم مرحلة الأساس بمحلية أم درمان أن يحرص على الإخلاص في التعامل مع التلاميذ ، كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (النويصر، ١٤٣٠) والتي أظهرت أن من كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمرحلة المتوسطة القدرة على الالتزام بالعدل في معاملة الطلاب ، القدرة على إظهار مستوى عالٍ من الأخلاق ليكون قدوة حسنة.

• البعد الرابع / مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه:
جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه

رقم العبارة	الفقرات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة				
١	توظيف الأساليب التربوية لضبط السلوك السلبى.	٥٦ %	٧٥	٣٢	٦	٢.٦١	.٥٨٩	٢	متوفرة
			٦٦.٤	٢٨.٣	٥.٣				
٢	شرح محاسن إتباع الطالبة للأنظمة داخل الصف وخارجه	٥٦ %	٧١	٣٥	٧	٢.٥٧	.٦١١	٣	متوفرة
			٦٢.٨	٣١	٦.٢				
٣	استخدام التعزيز الإيجابي للطالب المتزن بالأنظمة الصفية	٥٦ %	٨٤	٢٧	٢	٢.٧٣	.٤٨٦	١	متوفرة
			٧٤.٣	٢٣.٩	١.٨				
٤	تنمية مهارة الانضباط الذاتي داخل الصف وخارجه	٥٦ %	٦٦	٣٥	١٢	٢.٤٨	.٦٨٣	٤	متوفرة
			٥٨.٤	٣١	١٠.٦				
للتوسط الحسابي العام			٢.٦٠						

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت العبارة " استخدام التعزيز الإيجابي للطالبة المتزمنة بالأنظمة الصفية" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه بمتوسط حسابي (٢.٧٣ من ٣) ، وانحراف معياري (٠.٤٨٦) ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استخدام التعزيز الإيجابي يساعد على تمسكهن بهذه القواعد لفترة أطول، ويشترط أن يكون منظم ومباشر لزيادة فعاليته، وأن يتجرد من العشوائية حتى لا يفقد قيمته ، كما جاءت العبارة " تنمية مهارة الانضباط الذاتي داخل الصف وخارجه" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٨ من ٣) ، وانحراف معياري (٠.٦٨٣) ، وتعزو الباحثين ذلك إلى أهمية تنمية الضبط الداخلي الذاتي لدى الطالبات فهو أقوى وأكثر ثباتاً وتأثيراً واستمرارية من الضبط الخارجي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه (٢.٦٠ من ٣) ، وهي الفئة التي تشير إلى درجة متوفر أي أن مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه متوفرة لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزايدي (١٤٣٤) التي أظهرت أن أهم ممارسات الإدارة الصفية لدى المعلمين التوجيه والإرشاد للتلاميذ ومتابعة أعمالهم ، استخدام الحوافز المعنوية لتعزيز السلوك الإيجابي للتلاميذ .

• البعد الخامس / مهارة حل المشكلات الصفية:

يتضح من الجدول (٧) أنه جاءت العبارة "اتخاذ القرار المناسب في الموقف الصفى" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٦٧ من ٣) ، وانحراف معياري (٠.٥٤٢) ، وتعزو الباحثين ذلك إلى أهمية اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة فيما يتعلق بالشواب والعقاب وتنفيذ القرار التربوي بحزم وعدل على جميع الطالبات ، فالتدخل المباشر من قبل المعلمة يمنع تفاقم المشكلة ويضع حد لها ،

جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمهارة حل المشكلات الصفية

رقم العبارة	الفقرات	التكررات والنسب	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١	اتخاذ القرار المناسب في الموقف الصفّي.	ك	80	29	4	.542	1	متوفرة
		%	70.8	25.7	3.5			
٢	استخدام الأساليب الوقائية لمنع حدوث المشكلات الصفية.	ك	60	46	7	.613	٤	متوفرة
		%	53.1	40.7	6.2			
٣	المراقبة الدقيقة للسلوك غير المقبول وعدم التفاوضي منه.	ك	72	33	8	.625	٢	متوفرة
		%	63.7	29.2	7.1			
٤	بناء الثقة مع الطالبات لتسهيل حل المشكلات الصفية.	ك	67	37	9	.642	٣	متوفرة
		%	59.3	32.7	8			
٥	تقديم برامج علاجية في حال وقوع مشكلات صفية.	ك	60	45	8	.627	٥	متوفرة
		%	53.1	39.8	7.1			
المتوسط الحسابي العام			2.54					

كما جاءت العبارة " تقديم برامج علاجية في حال وقوع مشكلات صفية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٦ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٦٢٧)، وتعزو الباحثين ذلك إلى أن فعالية الاستراتيجيات العلاجية في تدارك المشكلات بعد وقوعها وعلاجها بأساليب علمية حتى لا تتفاقم، من خلال توثيق العلاقة بين المعلمة وطالباتها من جهة، وبين البيت والمدرسة من جهة أخرى، لخلق المزيد من التفاهم والتعاون ووضع الحلول المناسبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لمهارة حل المشكلات الصفية (٢.٥٤ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة متوفرة أي أن مهارة حل المشكلات الصفية متوفرة لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتجد الباحثين أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (النويصر، ١٤٣٠) والتي توصلت إلى أن المعلمين بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لديهم القدرة على التصرف بكفاءة في المواقف المفاجئة والإدارة الصفية بكل بهدوء واتزان.

• من خلال النتائج السابقة يتضح أن الأبعاد المتعلقة بدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة، جاءت كالتالي :

جدول (٨) ترتيب مهارات إدارة الصف لدى المعلمات مرتبة تنازلياً

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة
١	متوفرة	.368	2.68	مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي
٢	متوفرة	.418	2.65	مهارة التفاعل الصفّي
٣	متوفرة	.447	2.60	مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه
٤	متوفرة	.451	2.54	مهارة حل المشكلات الصفية
٥	متوفرة	.417	2.52	مهارة التخطيط للموقف التعليمي
-	متوفرة	.313	2.57	المتوسط الحسابي العام لدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة

يتضح من الجدول السابق أن مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي احتلت المرتبة الأولى بين الأبعاد المتعلقة بدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة، يليها مهارة التفاعل الصفّي ثم مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ثم يليها مهارة حل المشكلات، ويليهما مهارة التخطيط للموقف التعليمي.

• إجابة السؤال الثاني : ما الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض وفقاً للمتغيرات التالية (التخصص، الخبرة)؟

• أولاً الفروق باختلاف متغير التخصص :

تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(٩) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتوضيح الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمات باختلاف التخصص

المحور		التخصص	العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمات	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي	إصاقت	48	2.56	.427	.926	99.213	.357	غير دالت
	عقليت	65	2.49	.411				
مهارة التفاعل الصفّي	إصاقت	48	2.58	.378	1.801	111	.074	غير دالت
	عقليت	65	2.44	.431				
مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه	إصاقت	48	2.74	.403	2.023	111	.045	دالت
	عقليت	65	2.58	.420				
مهارة حل المشكلات الصفية	إصاقت	48	2.76	.314	1.932	111	.056	غير دالت
	عقليت	65	2.63	.396				
مهارة التخطيط للموقف التعليمي	إصاقت	48	2.43	.518	- 1.347	111	.181	غير دالت
	عقليت	65	2.56	.467				
للتوسط الحسابي العام للدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى المعلمات	إصاقت	48	2.63	.283	1.819	111	.072	غير دالت
	عقليت	65	2.52	.328				

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة باختلاف متغير التخصص في الأبعاد التالية (مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي، مهارة التفاعل الصفّي، مهارة حل المشكلات الصفية، مهارة التخطيط للموقف التعليمي)، ويتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول (مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة أعلاه يتبين أن الفروق لصالح معلمات الإعاقة العقلية).

• ثانياً / الفروق باختلاف متغير الخبرة :

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات الإدارة الصفية لدى المعلمين باختلاف الخبرة

للحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	1.834	3	.611	3.769	.013
	داخل المجموعات	17.683	109	.162		
	المجموع	19.518	112			
مهارة التفاعل الصفية	بين المجموعات	1.674	3	.558	3.485	.018
	داخل المجموعات	17.455	109	.160		
	المجموع	19.129	112			
مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه	بين المجموعات	1.526	3	.509	3.070	.031
	داخل المجموعات	18.054	109	.166		
	المجموع	19.580	112			
مهارة حل المشكلات الصفية	بين المجموعات	.989	3	.330	2.542	.060
	داخل المجموعات	14.138	109	.130		
	المجموع	15.127	112			
مهارة التخطيط للموقف التعليمي	بين المجموعات	1.183	3	.394	1.665	.179
	داخل المجموعات	25.814	109	.237		
	المجموع	26.998	112			
المتوسط الحسابي العام لدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات الترييت الخاصة	بين المجموعات	1.446	3	.482	5.522	.001
	داخل المجموعات	9.515	109	.087		
	المجموع	10.962	112			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات إدارة الصف باختلاف متغير الخبرة في الأبعاد التالية (مهارة حل المشكلات الصفية ، مهارة التخطيط للموقف التعليمي) ، بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات إدارة الصف باختلاف متغير الخبرة في الأبعاد التالية مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي، مهارة التفاعل الصفية، مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات الخبرة نحو الاتجاه حول هذه الأبعاد والمحور الرئيسي استخدمت الباحثة اختبار "LSD" ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١١) نتائج اختبار "LSD" للفرق في كل فئة من فئات الخبرة

محاور الدراسة	الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	أقل من سنة	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي	أقل من سنة	29	2.40	-			*
	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	47	2.46	-			*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	20	2.63			-	
	١٠ سنوات فأكثر	17	2.76	*	*		-
مهارة التفاعل الصفي	أقل من سنة	29	2.36	-			*
	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	47	2.47	-			*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	20	2.61		*		-
	١٠ سنوات فأكثر	17	2.72	*	*		-
مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه	أقل من سنة	29	2.48	-			*
	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	47	2.65	-			
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	20	2.73		*		-
	١٠ سنوات فأكثر	17	2.84	*			-
المتوسط الحسابي العام للدرجة توافر مهارات إدارة الصف لدى المعلمات	أقل من سنة	29	2.43	-			*
	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	47	2.54	-			*
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	20	2.68		*		-
	١٠ سنوات فأكثر	17	2.75	*	*		-

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة باختلاف متغير الخبرة في الأبعاد التالية (مهارة توفير المناخ النفسي والاجتماعي ، مهارة التفاعل الصفي ، مهارة ضبط الصف وحفظ النظام فيه) ، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المعلمات البالغ عدد سنوات خبرتهن (١٠ سنوات فأكثر) وذلك لأنهم حازوا على أعلى متوسط حسابي ، وبالتالي كانت الفروق لصالحهم .

• **إجابة السؤال الثالث:** ما المقترحات اللازمة لتنمية مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ؟ (السؤال المفتوح)
أظهرت النتائج أن أهم المقترحات اللازمة لتنمية مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن تمثلت فيما يلي :

- ◀◀ تدريب المعلمات على كيفية توفير المناخ الاجتماعي والنفسي والذي يراعي مبدأ الفروق الفردية .
- ◀◀ دراسة مشكلات الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج واقتراح الحلول لها .
- ◀◀ تهيئة الفرص للمعلمات لحضور ورش العمل التي تهدف إلى التنمية الذاتية لضبط الطالبات .
- ◀◀ تفعيل برنامج تبادل الزيارات بين معلمات المراحل المختلفة .
- ◀◀ تطوير خبرات معلمات التربية الخاصة فيما يتعلق بإعداد البرامج العلاجية ومعالجة السلوك الصفي .

• التوصيات :

- بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي
- ◀◀ الاستعانة بمقترحات الطالبات في صياغة القواعد واتخاذ القرارات الصفية التي تعمل على تهيئة البيئة الصفية الملائمة لهن .
- ◀◀ تبسيط القواعد الصفية وشرحها بالقصص والصور المتحركة لتتضح للطالبات ذوي الاحتياجات .
- ◀◀ إجراء دراسة مماثلة عن واقع توافر مهارات إدارة الصف لدى معلمين التربية الخاصة في مراكز التربية الخاصة ، ومدارس البنين التي يتوافر فيها الدمج في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية .

• المراجع :

- أحمد، عباس بله محمد . (٢٠١٢) . مدى توافر مهارات إدارة الصف لدى معلم مرحلة الأساس بمحلية أم درمان. مجلة الطفولة والتربية. مج ٤ ع ١١، ص ٢٢٩-٢٨٩.
- أحمد، نجم الدين نصر . (٢٠٠٩) . مهارات الإدارة الصفية ودورها في تحسين بيئة التعلم. مجلة كلية التربية بالزقازيق ع ٦٢ ، ص ٤٣-١.
- الأغبري ، محمود بن سعيد . (٢٠١١) . برنامج دمج ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام مجلة التطوير التربوي . س ٩ ع ٦٢ .
- الجامودي ، سعيد بن سالم ؛ السناني ، محمد بن خليفة . (٢٠٠٩) . ما المهارات التي يحتاجها المعلم داخل غرفة الصف . مجلة التطوير التربوي . س ٨ ع ٥٣ ، ص ٤٢-٤٦.
- الزغول، عماد عبدالرحيم والمحاميد ، شاكر عقله . (٢٠٠٧) . سيكولوجية التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة.
- رمضان، محمد جابر محمود. (٢٠٠٩). إدارة الصف في التعليم الثانوي الفني الصناعي بين الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد. مج ٢، ص ١٢٠٤-١٢٥٨.
- الزايدي، مسفر بن عواض . (١٤٣٤) . واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميه ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- السخني ، حسين عبدالرحمن ؛ بني إرشيد ، عبدالقادر عبدالله . (٢٠١٢) . إدارة الصف والمخرجات التربوية . عمان : دار صفاء .
- سعد، عبدالعزيز أحمد محمود. (٢٠١٣). دور الإدارة الصفية في تفعيل التقويم التربوي دراسة مقارنة لخبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج ٢٤ ع ٩٣، ص ٤٤٤.
- سلطان ، سلوى بنت عبد الأمير . (٢٠٠٦) . معلم لأول مرة إدارة الصف . مجلة التطوير التربوي . س ٥ ع ٢٩، ص ١٨-١٩.

- السيف ، عادل بن سعد بن محمد . (٢٠٠٦). الحاجات التدريبية في مهام الإدارة الصفية
- لمعلمي الصفوف من المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي. ع ١، ص ١٦٢-١٦٦.
- الشيراوي، مريم عيسى. (٢٠١٢). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي التلاميذ المعاقين ذهنياً في دولة قطر. مجلة الطفولة والتنمية. مج ٥، ع ١٩، ص ٢٩-٥٧.
- الطعناني، حسن. (٢٠١١). درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق. مج ٢٧، ع ١-٢، ص ٦٩١-٧٢٩.
- عباس ، محمد علي . (٢٠٠٩) . أساليب الإدارة الصفية لمدرس المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوي . مجلة آداب الرفادين ع ٥٤، ص ٦٤٥-٦٦٨.
- عشيبة، فتحي درويش . (١٦-١٧ يوليو ٢٠٠٨) . الترخيص لممارسة المهنة لمعلمي ومديري مدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية . المؤتمر الدولي السادس تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة :رصد الواقع واستشراف المستقبل . مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية . مج ١.
- العشي، نوال . (٢٠٠٨) . إدارة التعلم الصفي . عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- غانم، بسام عمر. (٢٠٠٩). مشكلات المعلم المبتدئ كما يراها خريجو كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية في عمان الميعنون في قطاعات التعليم المختلفة في الأردن بعد عام ٢٠٠٠ . مجلة إربد للبحوث والدراسات . مج ١٣، ع ١، ص ٢١١-٢٥٧ .
- فخر، عائشة أحمد سلطان . (٢٠٠٥) . درجة ممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها - معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر . مجلة العلوم التربوية . ع ٨ ، ص ٨١-١١٣.
- الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم . (٢٠١٣). إدارة الصف .مجلة صوت الأمة . مج ٤٥، ع ٢، ص ٤٠-٥٣.
- الناصري ، أحمد عبدالمحسن كاظمي؛ الفرطوسي ، علي ماجد عذارى . (٢٠٠٩) معايير الإدارة الصفية الفعالة من وجهة نظر تدريسيي الكليات التربوية . مجلة آداب الكوفة . مج ٢، ع ٤ ، ص ٣٩٤-٤٤٦.
- أبو نمره ، محمد خميس حسين . (٢٠٠٩). أساسيات إدارة الصفوف وتنظيمها . عمان (د.ن).
- النوبصر، محمد صالح عبدالرحمن. (١٤٣٠). كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير . قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض.
- المرشدي ، طارق بن منير بن سعد . (٢٠٠٨) . المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم في مدارس البنين الابتدائية . كلية التربية : جامعة أم القرى.
- المساعيد ، مفضي عايد ؛ الخريشة ، سعود فهاد . (٢٠١٢) . الإدارة الصفية . عمان : دار الحامد .
- أبو مصطفى ، نظمي عودة ؛ السميري ، نجاح عواد . (٢٠٠٧) . مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة دراسة ميدانية على عينتة من الأطفال المعوقين في فلسطين . المؤتمر العلمي الأول . كلية التربية : جامعة بنها، ص ٥٧٣-٦٢٤.
- الهواشي ، السيد عبدالعزيز . (٢٠١٢) . الإدارة المدرسية والصفية بين التجديد والتجويد . القاهرة : عالم الكتب .
- Coleman, Jason,(2012) Classroom management:Whose responsibility is it, California State University, Long beach.
- Gulcin Tan, Sisman (2010) ؛ Mehmet, Erdogan ؛- Engin Kursun, A Qualitative Study on Classroom Management and Classroom Discipline Problems ,Reasons , and Solutions:A Case of Information Technologies Class. Educational Sciences.

- Güner, Nevin(2012) The effect of preventive classroom management training program on approval and disapproval. International Journal of Instruction. Behaviors of teachers
- Hicks, Stephanie, Diamond,(2012)Self-efficacy and classroom management: A correlation study regarding the factors that influence classroom management, Liberty University .
- Holzworth,Gilpatrick,RobinSue,ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation(2010) Classroom Management Strategies and Behavioral Interventions to Support Academic Achievement . Walden University.
- Oliver,Regina, Reschly, Daniel (2010) Special Education Teacher Preparation in Classroom Management: Implications for Students with Emotional And Behavioral Disorders , Peabody College of Vanderbilt University. Special Education.
- Timor, Tsafi(2009) Attitudes of Beginner Teachers of to Classroom Management: Who's the Boss Here? Electronic Journal for Inclusive Education.

